

الدروس والعبارات بعد الحج لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار

الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم او لئن هم الفاسقون - 00:00:02

لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرن هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - 00:00:48

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله يشركون. هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى - 00:01:46

سبحوا له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيره الله من الخلق اجمعين - 00:02:32

وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه توصلنا بنته الى يوم الدين اما بعد اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ربی لا تجعل فینا ولا منا ولا من حضر - 00:03:00
معنا واستمع اليها شقيا ولا محروما. ايها الاحبة في الله بعد انقضاء هذا الموسم من مواسم والباقيات الصالحات التي دعا اليها الارض والسماءات بعد انقضاء هذه الشعيرة من شعائر الاسلام - 00:03:31

وهذا الركن العظيم من اركانه العظام وهو الحج الى بيت الله الحرام حري بالمسلم ان يقف متأنلا متبصرا في الحكم والاحكام وما شرعه الله عز وجل في هذه العبادة من الامور العظيمة - 00:03:58

التي يصلح الله بها حال العبد في دينه ودنياه وآخرته وهذا هو الشأن التكاليف الالهية والفرائض الشرعية ان الله جعل فيها حكما عظيمة وايات بينات جليلة كريمة. يتأنلها المتأملون ويفوز بخيرها عباد الله الصالحون يقف المؤمن - 00:04:25
امام هذه الحكم والدروس ليتزود منها لآخرته. ولذلك نادى الله من فوق سبع سماوات نادى بآيات واي آيات بين فيها الحج واركانه وواجباته ثم قال في ثنايا ذلك البيان وتزودوا فان خير الزاد التقوى - 00:05:01

اتقون يا اولى الالباب ثلات جمل فاز السعيد الذي وفقه الله فيها للعلم والعمل ثلات جمل وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى الالباب وهذه الاية الكريمة وان كانت نزلت في في الزاد الحسي - 00:05:33

للحج الى بيت الله الحرام لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهي تأمر عباد الله واماءة ان يتزودوا وهذا الامر بالعموم سواء كان الزاد معنوي او كان حسيا الاية نزلت في الزاد الحسي - 00:06:06

تزودوا فيتزود الحاج لمأكله ومشريه وملبسه وما يحتاجه في سفره ورحلته. ويتزود ايضا بزاد الروحي بزاد بينه وبين الله بزاد شهد الله من فوق سبع سماوات انه ما خرج عبد من الدنيا بزاد اعظم من هذا الزاد - 00:06:36
وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى الالباب فان خير فان خير الزاد التقوى وليس هناك حاج اكرم على الله من الحاج الذي خرج يتقى الله وليس هناك حاج - 00:07:08

يقول في حجه ويعمل في حجه او يؤدي شيئا من نسكه اكرم على الله من الذي اتقاه ان اكرمكم عند الله اتقاكم اخرجنا الله من بيوتنا

واهلينا واولادنا وزواجهنا وتجاراتنا - 00:07:35

ودنيانا التي الهتنا الى هذا السفر العجيب والى هذا المقام الكريم لكي يتشرف العبد بالغربة في طاعة الله سبحانه وتعالى ويترى العبد بان ينادي ربه ويناجيه في ثنايا هذه الشعائر - 00:08:03

والمنازل والمشاعر. يا لها من رحلة لو تأملها المؤمن لوجد فيها الحكم العظيمة والله يعلم ونحن لا نعلم وسبحانه الاعز الرايم حكيم عليه رءوف رحيم. فاول هذه المواقف واول هذه الدروس واعظمها على الاطلاق. في الحج الى بيت الله الحرام - 00:08:31
حق الله جل جلاله هذا الحق العظيم الذي ينتقل فيه المسلم في جميع مشاعر الحج ومتاسك الحج لكي يكمل ايمانه ويعظم يقينه بالله جل جلاله فيما جعل الله الحج الى بيته الحرام - 00:08:59

الا من اجل توحيد القائم بحقه وحقوقه وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة وهذا الحق يحتاج الى جلسات والى وقت فيه ما فيه من الحكم والدلائل والشواهد التي دلت عليها الآيات وشهدت بها الاحاديث الصحيحة - 00:09:23

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول لحظة يخرج فيها العبد الى الحج الى بيت الله الحرام مطالب بحق الله عز وجل والى ان يرجع الى اهله بل حتى الى ان تقضي روحه - 00:09:53

ويوصى في قبره ولحده لا يزال حق الله قائما عليه حق الله الذي هو اعظم الحقوق واجلها وشرفها على الاطلاق حق الله الذي من اجله خلق السماوات والارض ومن اجله سيكون السؤال والحساب والعرض - 00:10:15

انه الحق العظيم الذي ينبغي للمسلم ان يجعله نصب عينيه في كل طرفة عين من حياته وفي جميع شؤونه واحواله لكنه في العبادات اكذ وفي حال الخروج الى طاعة الله الزم - 00:10:39

منذ ان يخرج الحاج الى بيت الله الحرام وهو مطالب بالتوحيد بالاخلاص فيخرج من بيته الى ربه لا رباء ولا سمعة ولا بطرا ولا اشرا ولا الى مطلع من مطامع الدنيا - 00:10:59

اللهم لبيك لبيك لشريك لك لشريك لك يخرج بهذا التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى وفي جميع مراحل حجه ينتقل من مرحلة الى مرحلة وهو يزداد من هذا الزاد يتزود من هذا الزاد - 00:11:18

ويقوم بحقه وحقوقه ولذلك منذ ان يخلع ثوبه من اجل ان يغتسل لاحرامه تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتذكر الایمان بالله وتوحيد الله عز وجل فمن الایمان بالله - 00:11:42

ومن اعظم اركانه الایمان بالآخرة من مصيرى الى الله سبحانه وتعالى والانقلاب اليه يخرج الحاج من بيته طوعا فيلقي نظراته على ابنائه وبناته ويذكر انه كما خرج هذا اليوم من بين اهله وولده طائعا مختارا - 00:12:06

فلا يأتيك يوم من الايام يخرج من بين اهله وولده قهرا وقصرا يتذكر انه سيأتيه يوم هو اخر ايامه من هذه الدنيا وانه ستأتيه ساعة هي اخر ساعاته في هذه الدنيا - 00:12:36

وانه كما نزل في هذه الدنيا سيرتحل منها انا من الدنيا على طريق اما الى الغساق او الى الرحيق نحن من الدنيا على وفاز طوبى لمن اسرع بالجهاز يتذكر انه سيخرج - 00:13:01

من بين اهله وماله وولده وانه سيتبعه المال والاهل والعمل ويبقى معه عمله ويتركه ما له واهله اللهم انا نسألك لطفك ورحمتك وانت ارحم الراحمين فاذا نزع ثيابه ليغتسل تذكر - 00:13:26

يوم تزع عنه ثيابه ويوم يغسل وكل هذا يحيى القلوب من بعد موتها وينبهها من غفلتها فاذا صلى واجب واحرم واهل فان اول ما يكون من امره هذا الامر العظيم - 00:13:51

وهو توحيد الله عز وجل ففي صحيح مسلم من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بالناس الظاهر بالميقات ذي الحليفة بميقات ذي الحليفة - 00:14:16

قال رضي الله عنه فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد اول ما نطق به لا اله الا الله وهو المعنى الذي تضمنه قوله لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك - 00:14:38

ان الحمد والنعمه لك والملك. لا شريك لك ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بالتلبيه حتى قال رضي الله عنه وارضاه فما بلغنا فج الروحاء حتى بحث اصواتنا - [00:15:03](#)

اي انهم قطعوا عشر المسافة بين المدينة ومكة فبحث اصواتهم وهم يرفعونها بهذه الكلمة بمعنى لا الله الا الله. لبيك اللهم لبيك اي اخلاصي لك يا الله من لب الشيء وخالصه - [00:15:27](#)

اخلاصي لك يا الله. وقيل اتجاهي اليك. واعتمادي عليك وقيل النبي نداعك واجيب نداعك مرة بعد مرة لبيك اللهم لبيك لا لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمه لك والملك. لا شريك لك - [00:15:49](#)

عارض على من قال لبيك اللهم لبيك ان يطمع في غير الله وعارض عليه ان يخاف غير الله او يخشى احدا سواه او يجعل امره الى احد سواه اياك نعبد واياك نستعين - [00:16:15](#)

هو الله الذي خلق الخلق وتولى امورهم ولم يضيع خلقه ولم يكلهم الى احد سواه ولذلك يستشعر المؤمن وهو ينادي بهذا النداء العظيم انه عهد عليه بينه وبين الله انه لا يرجو - [00:16:37](#)

الا الله ولا يخشى الا الله سبحانه وتعالى وخلق بالله وخلق بالعبد ان يرجو رحمة ربها وان يخشى عذابه فاذا وطأت قدماه المسجد الحرام تذكر هذا الحق العظيم تذكر هذا البيت من الذي بناه - [00:16:57](#)

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. يسألان الله الاخلاص ربنا واجعلنا مسلمين لك لا لا احد سواك - [00:17:19](#)

فاذا طاف بالبيت علم ان الطواف حق من حقوق الله وانه لا يصرف لاحد سواه كائنا من كان. لا يصرف للانبياء ولا للالهاء ولا الى المشاهد الى القبور ولا الى الاضرحة ولكن لله. وهذا الحق حق عظيم لم يأذن الله سبحانه وتعالى بصرفه - [00:17:46](#)

ل احد سواه يطوف بالبيت فيسمع الاصوات يسمع الدعوات ويسمع النداءات سبحانه من يعلم هذه اللغات واللهجات سبحانه من احصاها عددا ولم يخش ولم يخف ولم يخف عليه شيء منها وهو سبحانه وتعالى عليم بال حاجات وقد انطوت عليها الصدور. فكيف وقد لفظتها الالسنة - [00:18:12](#)

سبحان من يسمعهم. سبحانه من دعاهم. سبحانه من يسمعهم. سبحانه من يجيئهم. ولا يعجزه شيء من امرهم جل جلال الله وتقىست اسماؤه فاذا ركعني الطواف تذكر نبي الامة صلى الله عليه وسلم - [00:18:42](#)

وهو يصلبي ركعني الطواف وقل يا ايها الكافرون براءة من صرف الحق لغير الله وقل هو الله احد اثبات حق الله الذي لا يجوز صرفه ل احد سواه. ثم ينطلق ليسمع بين الصفا والمروة فيتذكر نبي الامة صلى الله عليه وسلم - [00:19:02](#)

وهو يرقى على الصفا لما رقى عليه الصلاة والسلام على الصفا وعلى عليها كبر ثلاثا تذكر عظمة الله سبحانه وتعالى وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر في مكان اول ما تلفظ به بعد تعظيم الله لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:19:28](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وهذا يدل على ان هذا الامر ينبغي للمسلم ان يستشعره في جميع رحلته في حجه وان الله سبحانه وتعالى ما جعل هذه المشاهد - [00:19:57](#)

ولا جعل هذه المشاعر الا من اجل هذه الكلمة العظيمة. لا الله الا الله التي من اجلها خلق السماوات والارض ومن اجلها خلق الكون كله سبحانه وتعالى وكان اول ما تلفظ به عليه الصلاة والسلام - [00:20:17](#)

من ذكر حق الله جل جلاله. لا الله الا الله وحده انجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ما اجمل هذا الكلام! ما اجمل الكلام اذا كان من الوحي ومن مشكاة النبوة لا الله الا الله وحده نصر عبده لانه بالامس وقف على الصفا فقال لقريش - [00:20:38](#)

قولوا لا الله الا الله. فقال له ابو لهب اخزاه الله تبا لك. هذا جمعتنا؟ واما اليوم فمعه اكثر من مئة الف كلام يقولون لا الله الا الله وكان اول ما نطق به فقال نصر عبده - [00:21:03](#)

وانجز وعده وهزم الاحزاب وحده سبحانه وتعالى. وهذا من اخلاص ما يكون من التوحيد انه اعترف لله بالنعمة واعترف لله بالفضل الحسن جل جلال الله وتقىست اسماؤه فاذا نظر العبد في مشاهد الحج كلها وجدتها كلها تدور على هذا الاصل العظيم - [00:21:26](#)

ولذلك تكلم العلماء والائمة على ان هذا هذه العبادة وهذا الركن اشتمل على التوحيد بجميع اقسامه توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. وفيه هذه المعاني العظيمة الجليلة الكريمة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من اجلها. ومن اجل تحقيقها وبيان آآ - 00:21:53

لزومها والقيام بحقوقها والكلام على حق الله عز وجل لا شك انه يحتاج الى الكثير ولذلك يختتم العبد هذه المواقف في يوم النحر في يوم الحج الاكبر فينحر هديه قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. فيصرف لله ما - 00:22:23
ينبغي صرفه من الذبح وما نذرها ثم ليقضوا انتفاثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق الوقفة الثانية من دروس الحج ان الحج صلاح لامر العبد في نفسه ولذلك كل من حج الى بيت الله الحرام - 00:22:56

ورأى اخوانه المسلمين فانه سيجد ثلاثة اصناف من الناس سيجد من هو افضل منه طاعة وقربة لله عز وجل وسيجد من هو مثله وسيجد من هو دونه في الطاعة والعبادة - 00:23:21

فإذا نظر لاخوانه المسلمين الذين تنافس معهم في هذه العبادة الشريفة الكريمة واجتمع معهم في تلك المنازل والمشاهد فانهم اما ان يكونوا افضل منه او يكونوا مثله او يكونوا دونه - 00:23:44

وهذا ليس في الحج وحده بل حتى في الصلوات الخمس وفي الاعتكاف وفي الجمعة وفي كل شيء يجتمع في وفي كل مشهد يجتمع فيه المسلم مع اخوانه المسلمين فإذا اجتمعت مع اخوانك المسلمين ورأيت من هو اصلاح منك - 00:24:08

فاسأل الله من فضله اذا رأيت من هو اتقى لله واكثر طاعة لله والتزاما بدين الله فاضرع الى ربك وقل اللهم اني اسألك من فضلك العظيم فان فضل الله عظيم - 00:24:31

وقد تكون حكمة من حكم الله عز وجل ان الله اراك من هو اصلاح منك لكي تنافسه في الخير وتسابقه الطاعة والبر فإذا احترقت نفسك وسألت الله من فضله فانه لا اكرم من الله جل جلاله - 00:24:51

والانسان ينظر الى نفسه فكم من هداية هداه الله اليها ولم يسألها وكيف اذا سأله ذلك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - 00:25:13

اللهم اهدنا اللهم اهدنا فبين تعالى في هذا الحديث القدسي اننا اذا سألناه الهدایة هداانا ومن المجرب وقال بعض اهل الفضل ما رأيت احدا على خير فسألت الله عز وجل الا بلغني الله ذلك الخير او شيئاً قريباً منه او مثله - 00:25:36

وهذا فضل من الله عظيم فلا تظن ان فضل الله محصور على هذا العبد ابداً واداً احترقت نفسك في الطاعة ورأيت من هو خير منك. وسألت الله من فضله فان الله سيريك ما تقرب به عينك - 00:26:07

فاسأل الله من فضله اذا رأيت من هو خير منك وادا رأيت من هو مثلك نافسته مسابقته وسألت الله ان تقدم عليه وان تفضل عليه. وان تكون منزلك عند الله اعلى. واسمي واسمي - 00:26:24

ومن سأله اجابه واما اذا رأيت من هو دونك فعندها تتذكر نعمة الله عز وجل في الحج عبر يرى الانسان من لا يعرف كيف يتوضأ الله اكبر ويرى بام عينه - 00:26:42

من يصلي ولا يعرف كيف يصلي وهذه من الحكم العظيمة الاسرار الالهية فاذا رأيت من دونك علمته ووجهته وقومته والتمس الخير في هدايته. ودلاته وارشاده. فان في ذلك الاجر العظيم - 00:27:07

ومن احسن قولها من دعا الى الله فليس هناك كلمة احب الى الله من الكلمة التي تهدي الى الله فتعلم الجاهل وتهدي باذن الله الضال وترشد الحائر فاذا رأيت من دونك علمته - 00:27:29

الامر الثاني عرفت قيمة نعمة الله عز وجل وعرفت النعمة التي انت فيها فاذا نظرت الى اخوانك المسلمين وقد اقبلوا من مشارق الارض ومغاربها رأيت الامور العجيبة فاذا رأيتم لا يعرفون هذه الشعائر ولا يعرفون هذه العبادات ولربما جاءك يسألك عن امر من امور حجه او عمرة - 00:27:49

اعلم ان الله ارسله اليك ليذكرك بنعمة الله عز وجل عليك بنعمته عليك احمد الله واشكره وكل من رأى نعمة من نعم الله عليه في دين

او دنيا حري به ان يشكر الله بقلبه فيعتقد الفضل لله - 00:28:18

وما بكم من نعمة فمن الله وان يثنى على الله بما هو اهله. واما بنعمة ربك فحدث وان يعمل بهذه النعمة في طاعة الله. اعملوا الـ 00:28:41 داود شكرا وقليل من عباده الشكور -

فهذه النظرة وهذا الموقف يذكر العبد بفضل الله عز وجل عليه ويجعله قريبا من الله استشعار النعم التي يعيش فيها. واعظمها نعم الدين وليس هناك خير اعطاك الله اياد اعظم من اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والاهداء بهديه بابي وامي صلوات الله وسلامه - 00:29:01

ومن الدروس وال عبر ما بين العبد وبين الناس وكما ان هناك امورا بينه وبين الله وامورا بينه وبين نفسه كذلك هناك امورا بينه وبين الناس ومن هذه الامور اعظمها واجلها - 00:29:31

استشعار اخوة الاسلام فان الله سبحانه وتعالى فرض هذه الفرائض والعبادات فجمع المؤمنون المؤمنين في اليوم خمس مرات في مساجده في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه ثم جمعهم من القرى والهجر - 00:29:52

لكي يدخلوا الى المدن فيصلوا الجمعة مع اهل الانصار. والاقطار فيتعرف المسلم على اخوانه ثم جمعهم في العيد ثم جمعهم في العام مرة في هذا المشهد العظيم الذي هو في عبادة الحج الى بيت الله الحرام - 00:30:16

يجتمع المسلم مع اخوانه المسلمين من مشارق الارض ومقاربها يتذكر ان له اخوانا في الدين واخوة الدين هي اعظم الاخوة اعظم اخوة وقدس اخوة على وجه الارض. الاخوة في لا اله الا الله محمد رسول الله. التي - 00:30:40

اجتمع عليها اهل الاسلام وهذه الاخوة كل الاخوة وكل المحبة والوسائل تنقطع الا هذه الوشيدة فانها تبقى بين المؤمن ومؤمن. في حال حياته فيصل المؤمن اخاه المؤمن بما ينبغي عليه ان يصله ان يصله - 00:31:05

من الحب من من الحب والود وكذلك الاحسان والصلة والبر التي امر الله به في جميع الاحوال سواء كان اخوك المسلم جارا لك في بيتك او جارا لك في عملك او كان من عامة اخوانك المسلمين - 00:31:26

تحبه في الله وترجو له الخير. وتدفع عنه باذن الله الشر. وتتمنى له كل خير فاذا امسكت واصبحت وليس في قلبك غل على مسلم كنت من اهل الجنة ولذلك كما ثبت في حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص في القصة المشهورة وهذه القصة لو تأملها المسلم لعلم - 00:31:48

دار الاخوة في الله عز وجل. لان كونه يمسي ويصبح وليس في قلبه غل مسلم. هذا كله راجع الى تحقيق الاخوة في الدين الاخوة في الدين لا تقم على الغش - 00:32:15

ولا تقم على الكذب ولا تقم على النفاق ان يلقى الانسان اخاه المسلم فيهج له في وجهه ويضمر له العداوة في قلبه والله مطلع على الضمائر. مطلع على السرائر. ولذلك قال قال وليس من اخوة الاسلام ان يلقى - 00:32:30

اخاه المسلم فيحتقره للونه او عرظه او حسده او نسبه او ماله او اي شيء من شأنه. وصدق رسول الله صلی الله الله عليه وسلم اذ يقول بحسب امره من الشر ان يحقر اخاه المسلم - 00:32:51

جمع الله المسلمين على هذه الاخوة واخوة الدين وحرم التناقص وحرم التقاطع والتدابر والبغض والتحاسد. لكي تقوم هذه الاخوة هذه الاخوة التي لا تنقطع الى يوم الدين حتى ان المسلم اذا مات اخوه المسلم وقف فغسله قام بحقه. فغسله وكفنه وستره وحمله. على - 00:33:08

وصلى عليه وشفع له عند ربه وسأل له المغفرة والرحمة. وان يبدل الله دارا خيرا من داره. واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه. ثم يوسره في لحده. ثم يقوم على قبره ويدعوه ويستغفر ويسأل الله له الثبات - 00:33:36

ثم اذا ذكره بعد موته قال ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا باللaiman. هل وجدتم اخوة اقدس من هذه الاخوة هل وجدتم اخوة اعظم من هذه الاخوة ان المسلم يصلى على جنازة لا يعرفها ولا يعرف اهله - 00:33:56

غير انه يعرف انه من اهل الاسلام فيمضي معهم ويقوم بحقهم ويقف على قبر الميت ويدعوه ويستغفر له ويواسي اهله. ثم هذه

الاخوة لا تقطع الى يوم الدين الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - 00:34:16

ومن حجي الى بيت الله الحرام تذكر واستشعر ان الله جمعه في هذا المجمع باخوانه لكي يعلم ان هذا الاسلام وهذا الدين ليس فيه شعارات ولا حزبيات ولا جماعات منيبين - 00:34:39

فيه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين اول خصلة ذكرها من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم فرجون اننا امة جمعنا الله على كتابه. وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. فمن اراد ان يفرقنا فرق الله شمله - 00:34:58

ومن اراد ان يمزق جمعنا الله اوده. فعلى المسلم ان يستشعر هذا الامر العظيم انه مع أخيه المسلم كالجسد الواحد وان يجعل حياته وشئونه كلها من اجل تحقيق هذا الامر الذي جاءت الآيات والنصوص في كتاب الله وسنة - 00:35:24

النبي صلى الله عليه وسلم للقيام به. واعتصموا بالله جميعا ولا تفرقوا لما امر الله عز وجل بالاعتصام اتبعه بقوله ولا تفرقوا ولذلك في الصلاة مع الجماعة لو جاء الرجل متأخرا لا يصلني وحده - 00:35:44

ولو ادرك الامام راكعا ركع ولو ادركه ساجدا سجد ولو ادركه جالسا جلس ولو ادركه قائما قام من اجل الا يشد الجماعة من اجل ان يكون تبعا لامام المسلمين وجماعتهم وعامتهم - 00:36:04

فهذا كله ينبغي للمسلم ان يستشعره. ما اخرجنا الله من بيوتنا واهلينا ودورنا. لكي نؤدي هذه العبادات. ولا استشعر هذه العطاءات فنسائل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يحيي موات قلوبنا وان يصلح فساد قلوبنا اللهم اهدنا - 00:36:21

ولا تظلنا وارحمنا ولا تعذبنا وارزقنا البصر والبصيرة واجعلنا على هدى وصراط مستقيم واهدنا لما اختلفوا فيه من الحق باذنك فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اثابكم الله فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم. ونفع الله بعلمكم المسلمين - 00:36:41

هذه سائلة تقول فضيلة الشيخ هل يجوز للمرأة الحائض ان تحج باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد الحيض والنفاس والجناة - 00:37:04

حدث اكبر يمنع من الصلاة لا يمنع من فعل العبادة المتعلقة بالحج وال عمرة لما ثبت في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر الصديق بالبيداء - 00:37:23

والبيداء بجوار نقاط ذي الحليفة اي قبل ان يحرم النبي صلى الله عليه وسلم بالحج استفتى ابو بكر زوجها رضي الله عنه وعنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام مرها فلتغسل ثم لتهل - 00:37:49

اخذ العلماء رحهم الله من هذا دليلا على ان المرأة الحائض والنفساء يلزمها ان تغسل ثم تحرم بالحج وال عمرة وان الحيض والنفاس لا يمنع انعقاد الحج والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ - 00:38:11

هل يقصر المسافر في المطار ام لا يقصر حتى تقلع الطائرة هذا فيه تفصيل اذا كان المطار خارج المدينة خارج حدود العمran فحينئذ اذا خرج المسافر اليه قبل الاذان قبل اذان الفريضة واذن عليه الظهر مثلا - 00:38:31

بعد خروجي من حدود اخر العمran ثم دخل المطار يجوز له حينئذ ان يصلي الظهر قصرا وهكذا العصر وهكذا العشاء يقصر ويأخذ بخصوص السفر لكن لو كان المطار متصلا بالمدينة وبالعمran فانه لا يقصر - 00:38:56

ولا يجوز له القصر لانه في حكم المقيم. وانما تبدأ رخص السفر بمجاوزة اخر العمran. لان الله يقول او على الفطر في الصوم وكذلك بالنسبة للقصر في الصلاة انما يكون بعد مجاوزة اخر العمran والله تعالى اعلم - 00:39:20

اثابكم الله ما حكم صلاة الوتر وقد قال لي شخص انه واجب فما الرد علي صلاة الوتر فيها خلاف بين العلماء رحهم الله والذين قالوا بوجوبها هم بعض السلف وهو مذهب الحنفية رحهم الله - 00:39:41

يقولون ان الوتر واجب لقوله عليه الصلاة والسلام اوتروا اهل القرآن وقوله عليه الصلاة والسلام حق ومن لم يوتر فليس منا وقوله عليه الصلاة والسلام ان الله زادكم صلاة هي خير لكم من حمر النعم - 00:40:00

من حمر النعل وهي الوتر وجعلها لكم ما بين صلاة العشاء الى الفجر. فهذا كلها ادلة على وجوب الوتر وذهب الجمهور الى ان الوتر ليس بواجب. لان الله تعالى كما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه في الصلوات الخمس - 00:40:20

لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وما زال يراجع ربه في الخمسين صلاة حتى صارت خمس قال هي خمس وهن خمسون ما يبدل القول لديهن. فدل على ان الفرض هو خمس صلوات. وانها لا زيادة عليها ولا - [00:40:41](#) - قيل فيها وهذا من اقوى الدلة على عدم وجوب الوتر. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة كما في الصحيحين كما في الحديث الصحيح في صحيح مسلم وفي الصحيحين من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه الى [00:41:03](#) -

وكان هذا في اخر حياته قال له فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فلو كان الوتر فرضا ل كانت ست صلوات ولم تكن خمسا وهذا كله يدل على ان الوتر سنة. وان قوله عليه الصلاة والسلام اوتوا هو امر ندب واستحباب - [00:41:24](#) وليس بأمرٍ فرض وايجاب. وكذلك قوله زادكم اي ادمكم كما في الرواية الاخرى وعليه فالوتر في ارجح قوله العلماء في نظري والعلم عند الله وهو قول الجمهور سنة مؤكدة وليس بواجب - [00:41:49](#) والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم. فضيلة الشيخ سائل يقول استقرض شخص اذا استقرض مني احدهم مبلغا من المال بالدولار ويريد ان يرجعه بالريالات بنفس قيمته اليومية وهو انفع لي. فما الحكم اذا استقرض شخص من اخر مالا بعملة واراد ان يرده له بعملة اخرى - [00:42:09](#) مع اختلاف النوعين كذهب بفضة كما في السؤال الدولار رصيده ذهب والفضة والريال رصيده فضة لان الاصل في الريالات جميع انواعها انها فضة والباء الرصيده لا يؤثر في الحقيقة لانه في الاصل مستند على دين والدين لا يلغى رصيده الا بالسداد الفعلي ولم يقع. وعليه - [00:42:38](#) -

فهذه عمل ينظر الى رصيده من ذهب فذهب وان فضة ففضة اذا اراد عند السداد جاءه وقال اريد ان اسدد لك بالدولار يجب ان يعطيه يدا بيد ولذلك سئل عليه الصلاة والسلام عن هذه المسألة - [00:43:04](#) -

في حديث عمر ابن عمر رضي الله عنهم انه كان يبيع بالدرارم ويقتضي بالدنانير ويبيع بالدرارم ويقتضي بالدرارم فقال عليه الصلاة والسلام لا يحل لك ان تفارقك شيئا فاذا كان القرض عشر ريالات - [00:43:26](#) -

يعادلها ثلاث دولارات فانه يعطيه العشر ريالات مباشرة اذا اقترب منه ثلاث دولارات اذا كان القرض آباي عملة مختلفة الاصل كما ذكرنا فانه يعطيه يدا بيد. واما اذا كان رصيده العملة - [00:43:45](#) -

متحدا فيجب التماثل ويجب التقابل. لحديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر والشعير بالشعير والملح مثلا بمثل - [00:44:04](#) -

يجب فيجب التماثل والتقابل. والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم. سائل يقول ما حكم حضور المنافق التي فيها منكرات اذا لم يحضر يغضب منه قريبه يحظر المسلم المناسبة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باجابة الدعوة - [00:44:24](#) -

واذا رأى منكرا نصح بالتي هي احسن وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ويكون اسلوبه لا ينفر الناس وانما باسلوب طيب مؤثر خاصة اذا كانوا من القرابة فان انتفعوا بنصحه وقبلوا منه فالحمد لله. اذا لم يقبلوا منه فانه ينصرف وعنه عذر بالانصراف. هذا بالنسبة - [00:44:47](#) -

وبناء على ذلك لا تقطع الصلات وانما يحظر المسلم اذا رأى المنكر نفع اخوانه بالنصيحة بين لهم بالتي هي احسن فهذا افضل واكمel واعظم لاجرها. وفيه عمل بالنصوص عمل بالنص الذي امرنا باجابة الدعوة - [00:45:12](#) -

امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث البراء ابن عازب بسبع ومنها اجابة الدعوة وثانية اذا رأى المنكر مأمور بانكاره بنصوص الكتاب والسنة في عمل ما امره الله عز وجل به - [00:45:36](#) -

مأمور بان ينصح بالتي هي احسن وهذا هو الذي آآ تجتمع به النصوص الوادة في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم. نعم. اثابكم الله ما حكم من يذهب الى الصيد مسافة يرخص له فيها بالفطر ويشق عليه الصوم فيفطر. فهل يجوز له او [00:45:55](#) -

اولا ان يذهب لا يشترط في السفر الذي يوجب الرخصة بقصر الصلاة وافطار الصائم ان يكون في الواجبات كسفر الحج والعمره او

المستحبات الامور المستحبة بل يجوز في اشهر قول العلماء ومذهب الجمهور في المباحث كالصيد - ٠٠:٤٦:٢٠

وذلك قال تعالى وإذا حللت فالصاد فهذا امر للاباحة. لأن الامر بعد الحظر يرجع الى ما كان عليه. اي قبل الحظر - 00:46:42

القصر في التجارة مباحا كذلك أيضا في الصيد ونحوه من المباحثات ما لم يكن قصد الانسان - 00:47:04

اللّاعب بالدين فهذا يعامل بنقىض قصده ويأثم بذلك القصد. والله تعالى أعلم. أتابكم الله فضيلة الشيخ ذكرتم في بعض دروسكم إن الحسين اذا كان حيا فيشق بطن امه ويخرج الجنين - 00:47:27

الجنين اذا كان حيا فيشق بطن امه ويخرج الجنين - ٤٧:٤٧

00:47:47

اه يكون بستة اشهر بالنسبة لتمام الحمل. وغالبها تسعه اشهر. ولا حد لاكثره على خلاف بين اربع سنوات يضبط بالاربع سنوات المهم

انه يشقة تشق البطن، اذا كانت الحين حبا فالان اه كما هو موجود في الاحجزة له اشتت له اه الام ماتت - 00:48:15

وفي بطنهما جنinin وهذا الجنين ثبت انه حي في القديم يعرفون حياته بحركة البطن واما الان فلو وجد في الوسائل ما يدل على حياته

فانه تشق البطن اذا شقت البطن هذه مفسدة - 00:48:42

لانا کا: 2:11 م 15 اکتوبر 2019

فانه يترك ولا تشق البطن وعلى التفصيل عند العلماء في حكمه فان كانت نصرانية او كتابية او كافرة جعلت لغير القبلة وجعل جنينها

الى القبلة لانه في الاصل مولود على الفطرة والله تعالى اعلم. اثاب - 27:49:00

الله. فضيلة الشيخ هل يجوز بيع اعضاء الميت البيع يشترط لصحته الملكية فلا يبيع الانسان ما لا يملكه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لحكمه لا تبيع ما ليس عنده ولا اعضاء ليست ملكا للانسان: ولذلك لا يجوز بيع الانسان: لاعضائه ملك الله تعالى - 47:49:00

السلام لحكيم لا تتبع ما ليس عنده. والاعضاء ليست ملكاً للانسان. ولذلك لا يجوز بيع الانسان لاعصائه والله تعالى - ٠٠:٤٩:٤١

مخصوص بالسفر مخصوصة بالسفر بما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر وانس ابن مالك وغيرهما رضي الله عن

الجميع ان النبي صلى الله - 00:50:11

عليه وسلم كان يصلی على دابته الا المكتوبة والصلاۃ على الدابة وعلى الراحلة لا تجوز في النافلة ولا فريضة في الحضر ولم يقل

بجوازها الا قول شاب ولا جماهير السلف والخلف على ان هذا خاص بالسفر لان النبي صلى الله عليه وسلم - 36:50:00

في السفر ولم يفعل في الحظر لأن السفر آتاً أعطى العبد فيه ما يستعين به على طاعة الله عز وجل ومن ذلك أن يصلى على الدابة

00:51:00 وهو مسافر حيثما توجهت به نافلة. وهذا كله من توسيعة الله عز وجل -

في معنا في السفر غير موجود في الحظر والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم. سائل يقول فضيلة الشيخ انا امام مسجد اذا توفى احد حبران المسجد اقرأ في الصلاة ايات تصر اهل الميت. مثلا سورة العصر فما حكم ذلك - 00:51:20

جيزان المسجد افرا في الصلاه ايام تضيئ اهل الميت. مثل سورة العصر فما حرم ذلك - ٥٥:١٢٥

كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا ولا أصحابه من بعده. فاياك - 00:51:40

وَلَمْ يَرَهُ إِلَّا أَتَاهُ اللَّهُ نِعْمَةً فَلَا يُكَفِّرُهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ

اللهم إجعل هذَا وارثة صالحٍ فصَيِّدَهُ أَسْيَاحُ الْجَنَّةِ إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِأَعْلَمٍ

والفرط وفرص الوضوء عند من يقول بوجوب المقصمه -

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد عندنا ازاله للنجاسة وعندنا مضمضة يبدا

اول شي بازالة النجاسة بيفصل ثلاثة ثم بعد ذلك يتوضأ ويتمضمض - [00:52:18](#)

ولا تدرج المضمضة الواجبة شرعا مع ازالة النجاسة. هذى لها حكم متعلق بالازالة وهذه الى حكم متعلق في موضوع على القول بوجوب المضمضة والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ السؤال الاول في قضية ان يقرأ على الميت - [00:52:39](#)

طيب لو كان هذا الحي الذي انت فيه كل يوم مات فيه واحد لو جلست اسبوعا كاملا كل يوم مات فيه واحد ستقرأ لبعض وتترك البعض ثم ما هو الضابط في القراءة اذا مات احد في الحي اصلي ؟ بمعنى في بعض الاحيان - [00:53:00](#)
يكون غنيا ويقرأ ايات الموسامة اذا كان فقيرا لا يقرأ المساجد ما بنيت لهذا انت امام اذا صليت بال المسلمين فانت تؤدي عبادة مستقلة واما اخوك المسلم تزوره وتواسيه وتعزيه. هذا حقه وهذا حده - [00:53:18](#)

واذا اردت ان ترشده او تدله على الصبر واحتساب الاجر فهذه هي السنة وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان تأتي في اثناء الصلاة وتقرأ هذه الایات فهذا مما لا اصل له. وهو بدعة اذا حافظت عليه واعتقدته قد يراك الغير ويفعل فعلا - [00:53:40](#)

واما خطب الجمعة اذا كانت في الشأن العام حصل شأن عام يحتاج الناس فيه الى توجيهه وارشاد فلا بأس لانه في الاساس من ذكر الله عز وجل. واما الشأن الخاص وهو موت انسان خاص ونحو ذلك. فهذا مما لا اصل له. والله تعالى اعلم. اثابكم الله - [00:53:59](#)
هذا سائل يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نشهد الله على حبك في الله وغفر الله لك ولوالديك وللمسلمين فضيلة الشيخ بعض الناس يقوم بالاعمال التطوعية ويؤدي حقها ويبلغ الدعوة. وهو مقصري في عمله في الصباح ويتأخر عن الدوام. فما توجيهكم حفظكم الله - [00:54:19](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وشهاد الله على حبك وحب الجميع في الله. واسأله الله بعزته وجلاله ان يجمعنا لهذا الحب في دار كرامته اخي الكريم اه قد يكون هؤلاء الاخوة يجهلون - [00:54:41](#)

الحكم الشرعي والا اصل ان الانسان مطالب بعمله الواجب فاذا كان عندك عمل خاص او عام وهو واجب عليك يجب عليك ان تبدأ بهذا العمل واما الاعمال التطوعية والنوافل فانها تكون بعد الفريضة. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما تقرب الي - [00:54:57](#)

عبيدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فتبدأ بالفرض ثم بعد ذلك النوافل فانصح هؤلاء الاخوة ان يبدأوا بما فرط الله عليهم من مصالح المسلمين في وظائفهم ان يقوموا بها على وجهها. وارشدهم ودفهم على الخير. ونسأله الله ان يهديننا واياهم الجميع الى مرضاته والله تعالى - [00:55:21](#)

فضيلة الشيخ انتشرت في بعض الجامعات والمدارس وجود بعض الكراسي التي يوجد في اسفل مقعدها سلة وربما ما وضع البعض فيها كتب العلم وفيها ذكر الله والایات فما حكم ذلك - [00:55:43](#)

لا يجوز امتهان كتب العلم وهذا بجامع اهل العلم رحمة الله لا يجوز لاحد ان يضع كتب العلم التي فيها القرآن وفيها التفاسير او كتب الحديث ونحوها من الكتب التي فيها الایات والاحاديث ان توضع عند الاقدام او - [00:55:58](#)
توضع بطريقة يمكن ان توطأ بها بالاقدام او توضع عند الاحذية او بجوار الاحذية او يمد رجله او حذاءه ويجعله آفوق هذه الكتب فهذا كله من الامتهان. وتعظيم شعائر الله مطالب به المسلم - [00:56:18](#)

والله تعالى وصف القرآن بانه في صحف مكرمة وهذا هو الاصل ان القرآن يكرم. واما الدليل فان اليهود لما جاءت بالتوراة الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلواها فلما جاءوا وضعوا المخدة ثم وضعوا - [00:56:38](#)
التوراة والقرآن اعظم عند الله. واعظم منزلة وهو مهيمن على الكتب السماوية كلها آجالل القرآن وكذلك الایات والاحاديث هذا لا يختلف فيه اثنان من اهل العلم انه مقصود شرعا - [00:56:58](#)

وان امتهانه مخالف للشرع. مخالف للهدي والسنن. والبعض يقول اعطي دليلا. نقول اعطي دليلا على امتهان كتاب الله عز وجل والسنة انت الذي تعطينا الدليل ولسنا نحن الذي نعطيك دليلا على امر كل انسان عاقل يدرك انه مقصود من الشرع - [00:57:16](#)
ومراد من الشرع وهو حفظ الكتب الدينية وصيانتها عن كل ما فيه امتهان. وابتذال فاذا كانت هذه السلام ينبه وينصح اذا كان في

كتب علم ولا قرآن لا يوجد فيها شيء من ذلك وادا كانت كتابا اخرى ليس فيها - 00:57:36

والاحاديث فانها اه لا توضع اه فانه لا يكون حكمها حكم القرآن وكتب الاحاديث الله تعالى اعلم. فضيلة الشيخ سائل يقول اعاني من عدم الخشوع في الصلاة. مع العلم اني في اول استقامتى كنت اتلذذ بالخشوع. فهل هذه انتكاسة ام ظلم - 00:57:56

وقدت فيه دلني يا شيخ على اسباب حرماني من الخشوع الله اعلم يعني هذا امر لا نعلم. في بعض الاحيان يسلب الانسان النعمة بسبب الذنب وحييند عليه ان يستغفر ويتبوب. وفي بعض الاحيان يسلب النعمة بسبب عدم الشكر - 00:58:20

في بعض الاحيان يسلب النعمة بسبب الغرور انه يغتر بها ويديلي بها على ربه فانظر الى الاسباب وفي بعض الاحيان يسلبه الله هذه النعمة لحكمة منه سبحانه يختبره ويبتليه هل يصبر - 00:58:41

فلا تسيء الظن بربك ولا تقل انها انتكاسة بل احسن الظن بالله. واكثر من الاستغفار والتوبة ومعالجة اسباب الخشوع. وفي بعض الاحيان يسلب الناس الخشوع لفساد الزمان. ولذلك ورد ان الناس كانوا على حال في الخشوع في القرون المفضلة. وعهد الصحابة رضوان الله عليهم - 00:58:59

ثم سلبوه شيئا فشيئا. النصوص دالة على انه ما من زمان الا والذى بعده شر منه حتى تقوم الساعة. فالمؤمن يكون قويا معتصما بالله. ولذلك قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. فلا - 00:59:22

الظن بالله ولا تقل ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبتليك بالانتكاسة بل احسن الظن بالله وخذ بالاسباب وهذا من والمجاهدة للنفس في طاعة الله. ومن احسن الظن بربه بلغ خيرا كثيرا من الله سبحانه وتعالى. وسيحسن الله له العاقبة - 00:59:42

فلا تسيء الظن بربك وخذ بالاسباب والله تعالى اعلم - 01:00:02